مخارج الحروف وصفاتها في (أرجوزة التجويد)
للدكتور عبد الستار فاضل النعيمي ـ توثيق ودراسة ـ

أ.م.د. رافع عبد الغني يحيى الطائي
جامعة الموصل/ كلية الآداب

الملخص:

لقد حظيت مخارج الحروف وصفاتها بعناية علماء التجويد، فأفردوا لها أبواباً مستقلّة في مؤلفاتهم؛ لصون اللسان عن اللحن في تلاوة القرآن الكريم فضلاً عن أنها من أهم مراتب علم التجويد؛ إذ يتوقف الاتقان فيه على دراسة الأصوات اللغوية بمعرفة مخارج الحروف، وصفاتها، وما يحصل لها من أحكام على مستوى التركيب، ثم الاعتماد على التلقي والمشافهة.

لقد ألّف العلماء في علم التجويد الكثير من المنظومات العلمية، وتعدّ أرجوزة التجويد للدكتور عبد الستار فاضل امتداداً علمياً لها؛ إذ سار فيها على نهج المقرئين من أهل الاتقان، وجاء هذا البحث لبسط عباراتها، وكشف معانيها.

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن بأيسر الوجوه وأفصح اللغات، وتعبّدنا بتحريره وإتقان قراءته، وجعل ذلك من أعظم القربات، والصلاة والسلام على نبيّه محمد، الحاثِّ على طلب الثواب، وعلى آله وأصحابه خير الآل والأصحاب، أما بعد

فإن الصلة بين علم التجويد وعلم الأصوات وثيقة، تمثلت بكون الأول يُعنى بدراسة مخارج الحروف وصفاتها وما ينشأ لها من أحكام عند تركيبها، والتي تعدّ من ركائز علم الأصوات اللغوية؛ من أجل ذلك شكّلا اتصالاً موضوعياً واختلافاً ضمنياً دوّنه علماء التجويد، وصار المادة الصوتية في مؤلفاتهم.

إن للمنظومات التعلمية نصيباً واسعاً في تأطير العلوم وتفصيلها، وكانت أرجوزة التجويد التي ألّفها الدكتور عبدالستار فاضل امتداداً علمياً للمنظومات التي كتبها الأوائل من علماء التجويد أمثال الخاقاني(ت325هـ)، والسخاوي(ت643هـ)، وابن الجزري(ت833هـ)، فجاء هذا البحث لبسط عباراتها، وكشف أسرارها، وتوضيح معانيها؛ إذ تكمن أهميته في تعلّق موضوعه بكتاب الله _عزّ وجلّ_ أولاً، وتعريف الباحثين بالأرجوزة ثانياً؛ لإبراز جهد ناظمها، ولاسيما أنه من المقرئين المتقنين، وله باع مشهود في علم التجويد.

لقد انتظم البحث في مبحثين، تضمّن الأول مخارج الحروف، والثاني صفاتها، وتمهيد تعريفي بالأرجوزة وناظمها، وخاتمة أبرزت النتائج التي توصل إليها البحث.

التمهيد: تعريف بالأجوزة وناظمها:

أولاً: الأرجوزة :

هي" القصيدة المنظومة على بحر الرجز"[1]، وتمتاز " في البناء الإيقاعي والأداء اللغوي؛ لتحقيق وظائف شعرية وإيقاعية أو تعليمية، وهي تبنى على وزن واحد وهو الرجز، وتكون وحدة بنائها الشطر لا البيت، وتتعدد أنظمة بنائها الإيقاعي ما بين نظام موحد القافية كما في المشطور غالباً، أو المنهوك، أو منوع القافية كالمزدوج وغيره"[2].

تتألف أرجوزة التجويد _موضوع البحث_ من مئتين وأحد عشر بيتاً، استفتحها الناظم بالاعتراف بالإسراف من مدينة القراء (الموصل) التي ولد فيها تواضعاً منه، وهذا شأن العلماء الأحقاء بالعلم والدراية، ثم البسملة، وحمد الله والثناء عليه، والصلاة على رسول الله(صلى الله عليه وسلم)، وذكر تسميتها(أرجوزة التجويد)، وأنها نظم لكتابه(أحكام التجويد)، ثم شرع في مقدمات قراءة القران الكريم، وما ينبغي على قارئ القران معرفته من الأحكام، وبيّن أن القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول، وقد توزعت موضوعاتها على أحكام علم التجويد فابتدأها بأحكام الاستعاذة والبسملة، ثم أحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة، وأحكام اللام، وغيرها، وختمها بأحكام التكبير، بلغت أبيات مخارج الحروف فيها ثلاثين بيتاً، وصفاتها اثنين وعشرين بيتاً.

ثانياً: الناظم:

هو الشيخ الدكتور عبدالستار فاضل خضر جاسم محمد خضر النعيمي، ولد في مدينة الموصل سنة 1961م، أنهى تعليمة الابتدائي والثانوي في مدارس الموصل، دخل كلية الشريعة بجامعة بغداد وتخرج فيها سنة 1984م، حصل على شهادة الماجستير في الشريعة سنة 1988م، نال شهادة الدكتوراه سنة 1997م، قرأ القران براوية حفص عن عاصم على الشيخ ذنون حامد العلوش(رحمه الله تعالى)، لازم شيخ القراءات السبع في الموصل الشيخ يونس إبراهيم الطائي، وأكمل عنده ختمه ثانية للقرآن الكريم برواية حفص والقراءات السبع، درس علم الفقه والنحو والمنطق عند الشيخ عثمان عبيد الجبوري(رحمه الله تعالى)، تلّقى شيئاً من الفقه والنحو عن الشيخ ذنون يونس البدراني (رحمه الله تعالى)، درس آداب البحث والمناظرة والمنطق وشيئاً من التفسير عند الشيخ الدكتور مصطفى البنجويني، ولما بلغ مبلغ الإفادة أجازه الشيخ محمد علي إلياس العدواني(رحمه الله تعالى) إجازة عامة بالعلوم العقلية والنقلية سنة 1415هـ.

يعمل أستاذاً في كلية الآداب جامعة الموصل، شغل منصب وكيل عميد كلية الآداب جامعة الموصل سابقاً، ومعاون عميد كلية الآداب جامعة الموصل للشؤون العلمية والدراسات

العليا، من مؤلفاته(عون القدير في القراءات السبع من طريق الشاطبية والتيسير)، و(أبو السعود ومنهجه في التفسير)، و(القاضي عبد الجبار مفسراً)، و(قراءة في فوائد مقدمة كتاب غيث النفع للصفاقسي)، وتحقيق كتاب(بغية المستفيد في علم التجويد)، وغيرها[3].

المبحث الأول: مخارج الحروف

معرفة الصفات والمخارج أهم ما في درج المعارج

لقد نالت مخارج الحروف عناية كبيرة من علماء التجويد، فأفردوا لها أبواباً مستقلّةً في كتبهم؛ لصون اللسان عن اللحن في تلاوة القرآن الكريم فضلاً عن أنها من أهم مراتب الإتقان في علم التجويد[4]، ونظرة في كتبهم تكشف هذه العناية فنجد عبد الوهاب القرطبي(ت 461هـ) وضع باباً (في الكلام على بسيط الحروف) ذكر فيه مخارج الحروف، وأحكامها الخاصة بها[5]، والأمر نفسه عند مكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ) إذ وضع باباً خاصّاً لحروف العربية تناول فيه مخارجها حرفاً حرفاً[6]، وجعلها ابن الجزريّ (ت833هـ) واجبة فقال:

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا

مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ[7]

مِلاكُهُ والقطبُ في التجويد قد قاله الدانيُّ في(التحديد)

إشارة إلى قول الداني في باب(ذكر مخارج الحروف المعجمة وتفصيلها):" اعلموا أن قطب التجويد وملاك التحقيق معرفة مخارج الحروف وصفاتها التي بها ينفصل بعضها من بعض، وإن اشترك في المخرج"[8]، وجعلها أبو العلاء الهمذاني(ت569هـ) من أصول التلاوة فقال:" اعلم أن هذا الباب من أشرف أصول القراءة، وأهم فصول التلاوة، وذلك أن الحروف أصل الكلام كلّه، وعليها مدار تأليفه، ثم من يقرأ القرآن، ويتعاطى هذا الشأن متى ما لم يتقن مخارج الحروف وأجناسها لم يقف على الخلل الواقع فيها، ولم يهتد إلى تجويد القراءة وتهذيبها"[9].

وقد مضى ما قاله المرادي فارجعْ له وبيّنْ مرادي

المرادي هو" الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي أبو محمد بدر الدين المعروف بابن أم قاسم المرادي المصري المولد الأسفي المغربي المحتد"[10]، وقوله المشار إليه في البيت" اعلم أن تجويد القراءة يتوقف على أربعة أمور: أحدها معرفة مخارج الحروف، والثاني: معرفة صفاتها، والثالث: معرفة ما يتجدد لها بسبب التركيب من الأحكام، والرابع: رياضة اللسان بذلك وكثرة التكرار، وأصل ذلك كلّه تلقيه من أولي الإتقان، وأخذه عن العلماء بهذا الشأن"[11]، ويتعلق الأمر الأول والثاني بمستوى التحليل في دراسة الأصوات اللغوية، والثالث بمستوى التركيب، والرابع بالناحية التعليمية للأصوات[12]، وهذه الأمور مجتمعة هي غاية تجويد القرآن؛ لأنه" إعطاء

الحروف حقوقها، وترتيبها مراتبها، وردُّ الحرف من حروف المعجم إلى مخرجه وأصله، وإلحاقه بنظيره وشكله، وإشباع لفظه، وتمكين النطق به على حال صيغته وهيئته، من غير إسراف ولا تعسُّف، ولا إفراط ولا تكلف"[13]، وسار على هذا المنهج عبد الوهاب القرطبي[14]

مخارج جمعٌ وفردٌ مخرجُ ذا موضعٌ للحرف منه يخْرجُ

عرّف الدكتور عبد الستار المخرج بأنه موضع خروج الحرف، وهو يتوافق مع تعريف الداني بأَنّهُ " الموضع الذي ينشأ منه الحرف"[15]، وعند القسطلاني (ت923هـ) هو" اسم للموضع الذي ينشأ منه الحرف ، وهو عبارة عن الحيز المولد له"[16]، وخصّصه علي القاري(ت1014هـ)، فقال :" الأظهر أنَّه موضع ظهوره وتمييزه – أي الحرف عن غيره"[17]، وهذه التعريفات" لا تناقض بينها وهي متفقة في أنّ المخرج هو النقطة المعينة من آلة النطق التي ينشأ منها الحرف، أو يظهر فيها ويتميّز نتيجة لتضييق مجرى الهواء، أو غلقه ثم إطلاقه"[18]، واستخدم القدماء من علماء اللغة مصطلحات متعددة للدلالة على المخرج، فعند الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت 175هـ) نجد المخرج، و(حيز وأحياز) و (مدرج ومدارج) [19]، وعند سيبويه(ت180هـ) نجد مصطلح (المخرج) أيضاً[20]، وعند ابن جني(ت392هـ) شاع مصطلح (المقطع) دلالة على (المخرج) عند تعريفه للصوت فقال: "عرض يخرج من النفس مستطيلاً متصلاً حتى يعرض في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته ، ويسمى المقطع أينما عرض له حرفاً"[21].

حروفُهُ جمعٌ وحرفٌ مفردُ صوتٌ على مقطعه معتمدُ

الحروف جمع حرف، وعرَّفه علماء التجويد بأنه "صوت معتمد على مقطع"[22]، والمراد بالمقطع هنا المخرج؛ لأن الصوت ينقطع فيه[23]، فالهواء الخارج من فم الإنسان " إن كان مسموعاً فهو صوت وإلا فلا، والصوت إن اعتمد على مخرج محقق أو مقدر فهو حرف وإلا فلا"[24]، وقد فصّل عبد الوهاب القرطبي آلية حدوثه فقال:" فالحروف هي مقاطع تعرض للصوت الخارج مع النَّفَس ممتداً مستطيلاً فتمنعه عن اتصاله بغايته، فحيث ما عَرَضَ ذلك المقطع سمّي حرفاً، وسمّي ما يسامته ويحاذيه من الحلق والفم واللسان والشفتين مخرجاً، ولذلك اختلف الصوت باختلاف المخارج واختلاف صفاتها"[25].

ومخرج في مدها مقدّرُ وفي السوى محقَّقٌ مفسَّرُ

يبيِّن البيت أن المخرج على نوعين: أحدهما محقق وهو المعتمد على جزء معين من أجزاء الحلق، واللسان، والشفتين؛ ولذا وردت في البيت كلمة (مفسَّر) وهي اسم مفعول من (فَسَّرَ) بمعنى واضح وبائن في موضع حصوله، فحيث انقطع الصوت يكون المخرج المحقق، وسبب انقطاع الصوت انضغاط الصوت فيه، وجميع الحروف لها مخرج محقق إلا حروف المد،

والثاني: مقدر وهو الهواء الداخل في الحلق والفم، ولا معتمد له في شيء من أجزاء الفم والحلق بحيث إنه ينقطع في ذلك الجزء فلا تنضغط أصواتها بل تمتد بلا تكلف إلى أن تقطعه بإرادتك؛ ولذا تقبل الزيادة في الامتداد على مقدار يحصل به ذوات هذه الحروف عند تمام مرور أصواتها على جوف الحلق والفم[26].

في مذهب الخليل سبعةً عشرْ وعند سيبويه ستة عشرْ
لأنه قد أسقط الجوفيّةْ ووحّد الفرّاء في الذلقيّة
فعدّها لذاك أربعَةْ عَشَرْ مذاهب والكلُّ فيها معتبَرْ

تبيّن هذه الأبيات اختلاف العلماء في عدد مخارج الحروف على ثلاثة أقوال:

الأول: سبعة عشر مخرجاً، ونسبه ابن الجزريّ إلى الخليل، وابن سينا(428 هـ)، ومكي القيسيّ، وأبي القاسم الهُذَليّ (465هـ)، وأبي الحسن شُريح (537هـ)[27]، وتنحصر في خمسة مخارج كلية هي: الجوف وفيه مخرج واحد، الحلق وفيه ثلاثة مخارج، اللسان وفيه عشرة مخارج، الشفتان وفيها مخرجان، والخيشوم وفيه مخرج واحد[28].

الثاني: ستة عشر مخرجاً، وهو مذهب سيبويه، وطائفة من علماء التجويد[29]، وتابعه في ذلك معظم علماء اللغة[30]، وتنحصر في أربعة مخارج: الحلق وفيه ثلاثة مخارج، اللسان وفيه عشرة مخارج، الشفتان وفيها مخرجان، والخيشوم وفيه مخرج واحد أسقطوا مخرج الجوف، وجعلوا الألف المدية مع الهمزة أقصى الحلق، والواو المدية مع الواو الشفوية، والياء المدية مع المتحركة[31]، وسبب جعل الألف مع الهمزة؛ لأنه" حرف يهوي في الفم حتى ينقطع مخرجه في الحلق، فنُسب المخرج إلى الحلق لأنه آخر خروجه"[32]، فيكون مبدأه مبتدأ الحلق يمرُّ ويمتدّ على جميع هواء الفم[33]، ، وعلل أبو بكر المرعشي(1150هـ) جعل الواو والياء المديين من مخرجيهما غير مديين مجاز بعلاقة المجاورة " بمعنى أن لذَيْنك المخرجين مدخلاً في خروجهما وإلا فحروف المد تخرج من جوف الحلق والفم بالضرورة، ولعلّ الداعي إلى القول المجازي هنا إرادة تقليل أقسام المخارج"[34].

الثالث : أربعة عشر مخرجاً، ونسبه الدانيّ إلى قطرب (206هـ)، والفرَّاءِ (207هـ) والجرميّ (225هـ)، وابنِ كيسان (229هـ)[35]، واختاره محمد بن سعيد المؤدِّبُ(338هـ)[36]، أسقطوا الجوف، وتوزعت حروفه على الحلق، ووسط اللسان، والشفتين كمذهب سيبويه، وجعلوا اللام والراء والنون من مخرج واحد كلي، وهو طرف اللسان منقسم إلى ثلاثة مخارج جزئية لهذه الثلاثة، وسيبويه والجمهور عدّوا مخرج كل منهما متمايزاً[37] .

وهذه الآراء كلّها لها قيمة علمية كبيرة، ومكانة معتبرة؛ لأنها صدرت من علماء عرفوا بالدراية والعلم، ولهم فضل السبق في إثراء اللغة ولاسيما في هذا العلم، فأثروا بجهودهم الذاتية فيمن بعدهم، فهذا الخلاف "حجة قاطعة على أن النتائج التي بلغوها تقتضي إحاطتهم بأعضاء النطق، وكيفية حدوث الصوت، ودقة تعيين كل مخرج"[38]، وهذا المقصود من بيت الأرجوزة (والكلُّ فيها معتبــرْ).

أما عدد المخارج عند جمهور علماء اللغة المحدثين فهي عشرة مخارج، ومنهم من جعلها أحد عشر مخرجاً، ومنهم من جعلها تسعة مخارج، وهذا الاختلاف ناتج عن دقة المقاييس التقنية الحديثة التي استخدموها مقارنة بالقدماء الذين اعتمدوا على تذوق الحروف، الملاحظة الذاتية[39].

يُختار منها مذهبُ الخليل بيانُه يأتيك بالتفصيل

اختار صاحب الأرجوزة الدكتور عبد الستار مذهب الخليل في عدد المخارج، وعدّه ابن الجزري الصحيح المختار[40] ، ورجّحه في مقدمته فقال:

مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ[41]

ومذهبه هذا معتمد على من دقق ذوق المخارج من أهل الأداء والمعرفة، وميّز الأحوال الواقعة فيها[42].

فالجوف منها (أوّلُ) المخارج لأحرف المدّ مقدّرا يَجِي

أول المخارج الجوف، وهو الفراغ الداخل في الحلق والفم، وحروفه الألف، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، وتسمّى حروف المدّ، والهوائيّة، والجوفِيّة[43]، وقد دافع ابن الجزري عن رأيه في إخراج الهمزة من هذا المخرج فقال: " الصواب اختصاص هذه الثلاثة بالجوف دون الهمزة لأنهنّ أصوات لا يعتمدن على مكان حتى يتّصلن بالهواء بخلاف الهمزة"[44] ، وسمّيت جوفاً؛ لأن مخرجها لا معتمد له فليس لها حيز تنتهي إليه بل تنتهي بانتهاء الهواء، وهو مخرج مقدر[45] يناسب تأخيره والابتداء بالمخرج المحقق أولاً إلا أنه تقدّم" لعموم مخرج المدية وكونها بالنسبة إلى مخارج البقية بمنزلة الكل في جنب الجزء فيستدعي التقديم من هذه الحيثية، وإن كان المناسب تأخيرها عنها باعتبار أن حيزها مقدر وما حيزه مقدر فهو حقيق بأن يؤخر عما حيزه محقق"[46].

والمخرج (الثاني) لأقصى الحلقِ لهمزةٍ والهاءِ يا ذا الحِذْقِ

و(ثالث) لِوَسْطِهِ عينٌ وحا و(رابعٌ) غينٌ وخاءٌ وضَحا

المخرج الثاني الحلق: وهو الفراغ الواقع بين الحنجرة وأقصى اللسان، ويكون على شكل قناة عضلية طولها 15سم، يتكون من عضلات متعددة، وغدد، وأغشية مخاطية، وأنسجة ضامة[47]، وفيه ثلاثة مخارج هي:

أقصى الحلق: أبعده ممّا يلي الصدر، فصيغة (أقصى) اسم التفضيل على وزن (أفعل) تدل على أبعد الحروف وأعمقها، وينقسم إلى مخرجين جزئيين متقاربين يخرج من أوّلهما مما يلي الصدر الهمزة، ومن ثانيهما الهاء.

وسط الحلق: ينقسم إلى مخرجين جزئيين متقاربين يخرج من أوّلهما العين، ومن ثانيهما الحاء، وقيل إن مخرجهما على السّواء، ونصَّ بعض العلماء على أن الحاء قبل.

أدنى الحلق: أقربه ممّا يلي الفم، ينقسم إلى مخرجين جزئيين متقاربين يخرج من أوّلهما الغين، ومن ثانيهما الخاء[48].

وقد اختلفت تسميات المحدثين لأجزاء الحلق، قال الدكتور أحمد مختار عمر:" أما إنتاج الأصوات الحنجرية Glottal فيتم في منطقة(فتحة المزمار)؛ ولذا تسمى كذلك مزمارية"[49]، ووصفها الدكتور تمام حسان قائلاً "هو نتيجة الإقفال أو التضييق في الأوتار الصوتية التي في قاعدة الحنجرة"[50]، وأشار الدكتور غانم قدوري الحمد إلى" أن أقصى الحلق يشير الى مواضع الحنجرة التي تضم الوترين الصوتين اللذين لهما شأن في نطق الأصوات الثلاثة والأصوات الأخرى، ونسبة هذه الأصوات الى الحنجرة أدق من نسبتها الى أقصى الحلق"[51]، وأوضح الدكتور أحمد قدور الفرق بين الدرس الصوتي القديم والحديث في وصف هذا المخرج فقال: "مَيز الدرس الحديث بين المخرج الحلقي والمخرج الحنجري دون أي تعديل للأصوات الداخلة ضمن هذا المخرج وذاك، فالقدماء جعلوا للحلق كما راينا ثلاثة مخارج متدرجة من أقصى الحلق، ووسطه إلى أدناه من الفم، على حين أن المحدثين جعلوا المخرج الحلقي خاصاً بالعين والهاء وحدهما، وجعلوا للهمزة والهاء مخرجاً جديداً ودُعيَ بالمخرج الحنجري، علماً أنّ بعض القدماء عرفوا أن هذين الصوتين يصدران من الحنجرة كما سبق أن وجدنا عند ابن سينا"[52].

أقصى اللسان (خامس) للقاف وتحته (فسادس) للكاف

المخرج الخامس: أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى للقاف، والمخرج السادس: أقصى اللسان من أسفل مخرج القاف من اللسان وما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف[53]، وعند الخليل القاف والكاف لهويتان من حيز واحد[54]، وعند سيبويه لهما مخرجان لما امتاز به من دقة في تحديد المخارج، قال:" من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف، ومن أسفل موضع القاف من اللسان قليلاً وما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف"[55]، ويسمّى

الحرفان (القاف والكاف) لهويّين؛ لأنهما" يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة، وهي اللحمة المشرفة على الحلق"[56]

وعند المحدثين وصف الدكتور أحمد قدور هذا المخرج بقوله:" الحروف اللهوية، وهي في الحقيقة حرفان لكل منهما مخرج يختلف عن صاحبه، فالقاف من أقصى اللسان مما يلي الحلق، على حين أن الكاف من أقصى اللسان بعد مخرج القاف، ونُسِبَ هذا الحرفان إلى اللهاة وهي لحمة متصلة بأخر الحنك الأعلى من أسفله"[57].

(وسابعٌ) حروفه (جيش) مَلَكْ لوسْطِه محاذياً أعلى الحنَكْ

المخرج السابع: وسط اللسان بينه وبين الحنك الأعلى، يخرج منه ثلاثة أحرف (الجيم، والشين، والياء غير المدية) المجموعة في كلمة (جيش) قال ابن الجزري:" المخرج السابِع للجيم، والشين المعجمة، والياء غير المدية من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك"[58]، وتسمّى الشجرية؛ لخروجها من شجر الفم، وهو مفرج الفم، وقيل: ما بين اللَّحيين[59]، ومن المحدثين من أطلق عليها الغاريَّة نسبة إلى غار الفم، وهي لفظة عربية خالصة [60].

وحافَةٌ حاذتْ علوَّ الضِّرس (فثامنٌ) للضاد دون لبسِ

المخرج الثامن: ما بين إحدى حافتي اللسان وما يحاذيهما من الأضراس العليا يخرج منه الضاد، قال ابن الجزري:" المخرج الثامن للضّاد المعجمة من أوّل حافة اللسان وما يليه من الأضراس من الجانب الأيسر عند الأكثر، ومن الأيمن عند الأقل، وكلام سيبويه يدل على أنها تكون من الجانبين"[61]، وحافة اللسان جانبه، وأول تلك الحافة مما يلي الحلق ويحاذي وسط اللسان، وآخرها ما يحاذي نهاية الطواحن من جهة خارج الفم[62].

أما المحدثون فجعلوا الضاد أسنانية لثوية مخرجها بين الدال والتاء قريبة من الدال، وتكون شديدة مجهورة[63]، ويذهب الدكتور أحمد قدور إلى أن الاختلاف بين وصف القدماء والمحدثين" ليس تخطئة لسيبويه الذي جعل لها مخرجاً مستقلاً يلي مخرج الأصوات الشجرية (ج، ش، ي) ويسبق مخارج الأصوات الذلقية(ل ، ن ، ر) ، بل إقراراً لحقيقة نطق هذا الصوت الذي يختلف عما وصفه سيبويه، إذا قبل المرءُ بالرأي القائل إن الضاد القديمة تختلف عن الحديثة صار الأمر واضحاً فلا خطأ ينسب عندئذٍ إلى سيبويه ومَن تبعه"[64].

(وتاسعٌ) بحافتي لسانِ للّام حاذت لِثَةٍ الأسنانِ

المخرج التاسع: ما بين حافتي اللسان بعد مخرج الضاد مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا، ويخرج منه اللام، قال سيبويه في وصفه:" من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، وما بينهما وبين ما يليها من الحنك الأعلى، وما فوق الضاحك والناب الرباعية والثنية مخرج اللام"[65]، ونجد هذا الوصف نفسه عند ابن الجزري[66]، ومن نصّ سيبويه السابق يمكن

تحديد مخرج اللام في أمرين: الأول: أن أدنى الحافة هي الجزء المتصل بطرف اللسان المستدير، وتشترك بتشكيل مخرج اللام[67]، الثاني: أنه " أراد أن يحدد موضع اعتراض النَّفَس، فالجزء المستدير من طرف اللسان المتصل بأدنى الحافة يتصل باللثة المقابلة للأسنان فينسد مجرى النَفَس فيخرج صوت اللام من جانبي الفم، أو الشدق، لكن من أمام مخرج صوت الضاد"[68].

وطَرَفٌ (بعاشر) محاذيا في لِثَةٍ من الثنايا عاليا
للنون تحت مخرجٍ للاّم فاعلمْه علمَ حاذقٍ همامِ

المخرج العاشر: طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا تحت مخرج اللام قليلاً، ويخرج منه النون، قال ابن الجزري:" المخرج العاشر للنون من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا أسفل اللام قليلًا"[69]، وموضع طرف اللسان هو" رأسه وأوله مع ما يليه من اللثة مائلاً إلى ما تحت اللام قليلاً، وقيل فوقها، وهو أضيق من مخرج اللام"[70]، وحدد الدكتور غانم قدوري موضعها بأنه فويق الثنايا، فيكون موقع مخرج النون من اللام بعده باتجاه الخارج، فهو أضيق من مخرج اللام[71]، وأطلق المحدثون عليها اللثوية، وهي صوت أنفي مجهور يخرج بجعل طرف اللسان متصلاً باللثة مع خفض الطبق لينفتح المجرى الأنفي[72].

للرّاء منها المخرج (الحادي عشَرْ) من طرَف أقرب للظَّهر ظَهَرْ

المخرج الحادي عشر: طرف اللسان ممّا يلي ظهره مع ما فوقه من أصول الثنايا العليا، ويخرج منه الراء، قال سيبويه:" ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام مخرج الراء"[73]، وكذلك وصفه الداني فقال:" الراء من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا العليا، غير أنَّه أدخل من النون في ظهر اللسان لانحرافه الى اللام"[74]، والمراد بعبارة الأرجوزة(أقرب للظهر) أي لظهر اللسان مما يلي رأسه(طرفه)، وهو الموضع الذي تستند عليه اللثة عند النطق بالراء، ويكون أدخل من موضع النون[75]، وهذا الرأي الذي أختاره الدكتور عبد الستار هو مذهب الحذاق، وأهل الأداء، وأشار إليه بقوله(ظَهَر) بمعنى انكشف وبان عندهم، وأيّده الدكتور غانم قدوري بقوله:" ويتحصل مما قاله علماء العربية والتجويد أن مخرج الراء من طرف اللسان بينه وبين ما يحاذيه من اللثة، وجعلوه في الترتيب بعد مخرج النون باتجاه خارج الفم"[76].

وهاك منها (المخرج الثاني عشَرْ) للطّاء والدّالِ وتاءٍ اشتَهَرْ
من طرف اللسان يأتي معَ ما يليه من عليا الثنايا عُلِما

المخرج الثاني عشر: طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا يخرج منه الطاء، والدال، والتاء، قال ابن الجزري:

والطاء والدال وتا منه ومن عليا الثنايا والصفير مُسْتَكِنْ[77]

وقد أوضح هذا المخرج أكثر في كتابه (النشر) فقال:" للطاء والدال والتاء من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مصعّداً إلى جهة الحنك"[78]، يعني مما بين طرف اللسان، وبين أصول الثنايا العليا حين يتصعّد إلى الحنك الأعلى، وليس نحو الثنايا ذاتها[79]، وقد أجاد المرعشي في وصف هذا المخرج فقال:" فظهر أن أصليهما ينقسمان إلى ثلاثة مواضع، فما يلي اللثة منها يخرج منه الطاء، ومن بُعَيده الدال، ومن بُعَيده التاء، فالمراد من أصليهما ليس أقصى نهايتهما من جانب اللثة لاستحالة الانقسام حينئذ، بل المراد ما يلي اللثة من نصفيهما"[80]، وقد اعتمد الدكتور عبد الستار ترتيب ابن الجزري لهذه الحروف(الطاء، والدال، والتاء)، ووافقه في موضع خروجهما بقوله(عليا الثنايا)، وهي أربعة أسنان متقدمة، اثنتان فوق، واثنتان تحت، والتقدير عليا الأسنان الثنايا العليا منها، واستعمل لفظ الجمع؛ لأن اللفظ به أخف[81].

وأطلق الخليل عليها النطعية؛ لأنَّ مبدأها من نطع الغار الأعلى[82]، وقد حمل علي القاري هذه التسمية على المجاورة لا على أن النطع موضع خروجها[83]، أما المحدثون فجمعوا معها الأصوات (ض ، ز ، س ، ص) وسمّوها الأسنانيةِ اللثوية[84]، وهذا الجمع في الدرس الصوتي الحديث" لم يعتد بأي فرق بينهما على حين أن القدماء أجمعوا على التفريق بينهما منذ الخليل حتى آخر مَنْ ألّف في التجويد ممن لحقَ بهم من المحدثين"[85].

وللصفير مخرجٌ (ثالثُ عشَرْ) لطرفٍ بين الثنايا معتبَرْ

المخرج الثالث عشر: طرف اللسان ما بين الثنايا العليا والسفلى يخرج منها(الصاد، والسين، والزاي)، قال ابن الجزري:" المخرج الثالث عشر لحروف الصفير وهي الصاد، والسين، والزاي من بين طرف اللسان فويق الثنايا السفلى، وهذه الثلاثة الأحرف هي الأسلية؛ لأنها تخرج من أسلة اللسان، وهو مستدقّه"[86]، ، وقد أجاد المرعشي حين وصف هذا المخرج فقال:" ما بين رأس اللسان وبين صفحتي الثنيتين العليين أعني صفحتيهما الداخلتين، ويخرج منه الصاد فالسين فالزاي، ولا يتصل رأس اللسان بالصفحتين بل يُسامتهما، والصاد أدخل، والزاي أخرج، والسين متوسط"[87]، وقد حدد الدكتور عبد الستار موضعها(بين الثنايا)، وبذلك وافق الداني في قوله:" والصاد والزاي والسين من مخرج واحد، وهي الفرجة التي بين طرف اللسان والثنايا العليا"[88].

(رابعْ عَشَرْ) لطرفِ اللسان عليا الثنايا يا أخا الإحسان
حروفُهُ ثاءٌ وذالٌ ظاء

المخرج الرابع عشر: طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا يخرج منه (الظاء، والذال، والثاء)، قال سيبويه:" ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال، والثاء"[89]، ووصفه ابن الجزري فقال:" المخرج الرابع عشر للظاء، والذال، والثاء من بين طرف اللسان

وأطراف الثنايا العليا، ويقال لها: اللِّثويّة نسبة إلى اللثة، وهو اللحم المركب فيه الأسنان"[90]، ويكون" هذا المخرج أقرب إلى خارج الفم من المخرج السابق باعتبار رأس اللسان؛ لأن رأس اللسان فيه أقرب إلى خارج الفم منه في المخرج السابق"[91]، وذهب أكثر علماء التجويد إلى تخصيص الثنايا بالعليا، وبعضهم قال أطراف الثنايا العليا والسفلى، وكل ذلك صحيح؛ لأن مخرجها بين طرف اللسان وأطراف اللثتين العليين، ويستند طرف اللسان كذلك على أطراف الثنيتين السفليين[92]، وعلل المرعشي ترتيب الحروف فيه فقال:" وجه الترتيب هنا باعتبار قُرب اللسان إلى الخارج، فاللسان يقرب إلى الخارج في الثاء أكثر مما يقرب في أُختيها، ويقرب إليه في الذال أكثر مما يقرب في الظاء"[93]، وتسمّى عند المحدثين بالأسنانية؛ لأن" النطق المتواتر لها في العربية الفصحى هو النطق الأسناني[94].

ومخرج يليــه ذاك الفاءُ

يُعدُّ في المخارج (الخامسْ عَشَرْ) من باطن للشفة السفلى ظهرْ

ومــعَ أطراف الثنايــا العــليا

المخرج الخامس عشر: باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا يخرج منه الفاء فقط، قال سيبويه:" من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى مخرج الفاء"[95]، وأوضحه ابن الجزري في مقدمته فقال:

من طرفيهما ومن بطن الشفه فالفا مع أطراف الثنايا المُشرفَهْ[96]

قال خالد الأزهري شارحاً البيت:" الفاء تخرج من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا المشرفة أي العليا، وأطلق الشفة ومراده السفلى لعدم تأتي النطق بالفاء مع العليا"[97].

لقد جعل الدكتور عبد الستار للفاء مخرجاً مستقلاً، وأراد بكلمة(ظهر) في البيت أنه ظهر هذا الرأي عند سيبويه كما في نصّه السابق، وعند ابن الجزري في مقدمته فضلاً عن كتابه النشر[98]، وأيّد هذا الرأي أبو شامة المقدسي(ت665هـ) وعلله بقوله:" الفاء مشتركة بين الثنايا والشفة، فمن حيث تعلقها بالثنايا فارقت حروف الشفة، ومن حيث لا تعلق لها باللسان فارقت حروف الفم فالتحقيق أنها قسم برأسها"[99]، وإلى ذلك ذهب المحدثون فوصفوا الفاء بأنها صوت أسناني شفوي[100].

وبعدَه (السادس عشَرْ) مرويّا

للواء والباء مع الميم فقط بالشفتين ذكرها قد ارتبــط

لكنّ منها الواوُ بانفتاحِ وفي السِّوى فأطبقنْ يا صاحِ

المخرج السادس عشر: ما بين الشفتين يخرج منه الواو، والباء، والميم إلا أن الواو بانفتاحهما، والباء والميم بانطباقهما، قال سيبويه": مما بين الشفتين مخرج الباء، والميم،

والواو"[101]، ووصفه ابن الجزري فقال:" المخرج السادس عشر للواو غير المدية، والباء، والميم مما بين الشفتين فينطبقان على الباء والميم، وهذه الأربعة الأحرف يقال لها: الشفهية والشفوية، نسبة إلى الموضع الذي تخرج منه، وهو الشفتان"[102]، وقد أحسن عبد الواحد المالقي(ت705هـ) حين وصف الواو فقال:" من بين الشفتين مخرج الباء، والميم، والواو، ألا أن الشفتين تنطبقان بالباء والميم، تنفتحان مقببتين بالواو"[103]، ومعنى(مقببتين) أن الشفتين تجتمعان منفتحة عند النطق بالواو، وهو مأخوذ من كلمة (قَبَّ) التي تدل على الجمع والضم من ذلك قُبّة المسجد، وقبَّا الشيء جمعت أطرافه[104]، وفصل أبو العباس المهدوي(ت440هـ) الواو الشفوية عن الباء والميم، وجعل لها مخرجاً مستقلاً فقال:" المخرج السادس عشر: مخرج الواو من بين الشفتين غير أنها تهوي حتى تنقطع إلى مخرج الألف"[105]، وهو خلاف مذهب الجمهور كما ذكرنا آنفاً.

لقد اتبع الدكتور عبد الستار مذهب جمهور العلماء في جعل الواو الشفوية مع الباء والميم، ونصّ في أرجوزته على خروجهما بانطباق الشفتين، والواو بانفتاحهما، ويكون" انطباقهما مع الباء أقوى من انطباقهما مع الميم"[106]، والسبب هو" عدم احتباس النَّفَس في الميم، بل جريانه في الخيشوم بخلاف الباء، وعدم احتباس النَّفَس عند الاعتماد على مخرج الحرف يضعف الاعتماد"[107]، وأراد المرعشي توضيح الانفتاح فيهما فقال:" المراد من انفتاحهما في الواو انفتاحاً قليلاً، وإلا فهما ينضمان في الواو، ولكن لا يصل انضمامهما إلى حد الانطباق، وانضمامهما في الواو المدية أقل من انضمامهما في الواو غير المدية"[108]، وأضاف المحدثون وصفاً آخر يتلخص في أن الميم تنخفض اللهاة عند النطق بها ليمر بعض من التيار الهوائي من الخياشيم فتحدث الغنة، ولا يحدث ذلك مع الباء، وأما في الواو فإن ظهر اللسان يرتفع قليلاً نحو الطبق[109].

(وسابعُ العشْرِ) هو الخيشومُ لغنّةٍ ووصفها معلوم

المخرج السابع عشر: الخيشوم وهو الفراغ الأنفي الذي يبدأ بالمنخرين، وينتهي بالبلعوم الأنفي، ويندفع فيه الهواء عند انخفاض الحنك اللين[110] تخرج منه الغنة في النون والميم، المشددتين، والمدغمتين، والمخفاتين، قال ابن الجزري:" المخرج السابع عشر الخيشوم، وهو للغنة وهي تكون في النون والميم الساكنتين حالة الإخفاء، أو ما في حكمه من الإدغام بالغنة، فإن مخرج هذين الحرفين يتحول من مخرجه في هذه الحالة عن مخرجهما الأصلي على القول الصحيح كما يتحول مخرج حروف المد من مخرجهما إلى الجوف على الصواب"[111]، وقد أخذ الدكتور عبد الستار برأي ابن الجزري في جعل هذا المخرج للغنة، وهو مخالف لما ذهب إليه سيبويه الذي جعله مخرجاً للنون الخفيفة[112]، وأوضح أحمد الجزري المعروف بابن الناظم(835هـ) ذلك فقال:" الغنة من الصفات واللائق ذكرها ثمت، وكان ينبغي أن يذكر

عوضها مخرج النون المخفاة فإن مخرجها من الخيشوم، وهي حرف بخلاف الغنة"[113]، ورجّح طاش كبرى زادة(ت968هـ) بأنه ذكر الغنة، وأراد موصوفها حرف النون[114]، وبيّن المرعشي الفرق بين الغنة والنون المخفاة فقال:" هما متحدتان ذاتاً؛ لأن كلاً منهما صوت يخرج من الخيشوم، لكن ذلك الصوت في الأصل للنون والميم الساكنتين المظهرتين كما في (عَن) و(لَم)، ويسمى حينئذ غنة، وقد تخفى النون الساكنة، ومعناه أن يعدم ذاتها وتبقى صفتها التي هي الغنة كما في (عنك)، وسميت الغنة الباقية من النون مخفاة، وبالجملة إن الغنة تطلق لغة على الصوت الخارج من الخيشوم سواء قام بالحرفين المذكورين أم بنفسه، وفي اصطلاح أهل الأداء تختص بما قام بالحرفين المذكورين"[115].

لقد أهمل بعض علماء التجويد هذا المخرج، وذكروا أن الغنة من الصفات منهم أبو العباس المهدوي(440هـ)[116]، وابن الطحان الأندلسي(ت561هـ) [117]، وفخر الدين الموصلي(ت621هـ) [118]، واعترض محمد بن قاسم البقري(ت111هـ) على ذلك وقال:" وبعضهم أنكر هذا المخرج الأخير، وجعله من الصفات، والجمهور يعدونه من المخارج، ولا ينظرون إلى ذلك القائل"[119] وعلّق الدكتور غانم قدوري على هذا المخرج فقال:" والحق أنه لا مكان لذكر الغنة هنا إلا إذا أريد بها النون المخفاة"[120].

المبحث الثاني: صفات الحروف

للعلماء في الصفات خُلْفُ ومذهبَ الجمهور منه نَقْفو
اختاره في نظمه المحقق وعدّها سبعاً وعشراً يَصْدُقُ

اختلف العلماء في عدد صفات الحروف، والمشهور أنها سبع عشرة صفة، وهو مذهب سيبويه[121]، واختاره المحقق ابن الجزري في مقدمته[122]، ووافقه الدكتور عبد الستار فاضل في هذا العدد، وعدّها الداني ست عشرة صفة فقال:" اعلموا أن أصناف هذه الحروف التي تتميز بها بعد خروجها من مواضعها التي بيناها ستة عشر صنفاً"[123]، وزاد عليها مكي القيسي فجعلها أربعة وأربعين لقباً هي صفات لها، قال:" لم أزل اتتبع القاب الحروف التسعة والعشرين وصفاتها وعللها حتى وجدت من ذلك أربعة وأربعين لقباً، صفات لها وصفت بذلك على معان، ولعلل ظاهرة فيها [124]، وللصفات أهمية في التجويد قال محمد التاذفي(ت971هـ):" اعلم أن للحروف كميات، وكيفيات، ومخارج، وصفات تطلق عليها كالمجهور، والرخو ونحوهما، فببيان المخارج تعرف كمياتها، وببيان الصفات تعرف كيفياتها من الجهر والرخاوة وشبهها، وتتميز بها الحروف المشتركة في المخرج بعضها عن بعض كما يتميز غيرها بالمخارج"[125].

(فحثه شخصٌ سكت) (للهمس) والضدُّ (جهرٌ) ظاهرٌ في الدرسِ

بدأ الدكتور عبد الستار بالصفات العامة(المتضادة)، وأولها صفة الجهر وضدها الهمس، وعرّفهما سيبويه بقوله" فالمجهورة: حرف أشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت....، وأما المهموس فحرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه"[126]، وحروف الهمس(فحثه شخصٌ سكت)[127]، وقد نصّت على ذلك الأرجوزة مما يدل على أن الدكتور عبد الستار سار على نهج سيبويه وابن الجزري، و" الملاحظ على هذا المصطلح استقراره منذ انطلاقه لأول مرة على لسان سيبويه، فربما يكون السبب في ذلك لأهمية هذه الصفة التي تؤدي دوراً مهماً في تحديد سمات الأصوات مما جعل الدارسين يتناولونها باهتمام كبير دون الالتفات إلى المصطلح، أو لأنَّ هذ المصطلح جاء معبراً تعبيراً صادقاً يمثل هذه السمة الصوتية من حيث الدلالة" [128].

أما المحدثون فالصوت المهموس عندهم هو الذي لا يتذبذب الوتران الصوتيان معه ، ولا يسمع لهما رنين حين النطق به[129]، والمجهور هو الصوت الذي يتذبذب عند النطق به الوتران الصوتيان، وحسب هذا التعريف فالأصوات المجهورة هي (ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ظ، ع، غ، ل، م، ن، ا، و، ي) [130]، وعدَّ القدماء معها الهمزة والقاف والطاء[131].

منها(أجدُ قطٍ بكت) (شديدها) و(لِن عمرْ) (توسطٌ) عديدها

وضدُّ شِدّةٍ (رخاوة) وَهِيْ ما قد بقيْ من الحروف تنتهي

في البيتين بيان للشدة والرخاوة والتوسط، وذكر الدكتور عبد الستار أن الحروف الشديدة هي(أجدُ قطٍ بكت)، والمتوسطة (لِن عمرْ)، وما بقي من الحرف هي للرخوة، وهذا مذهب علماء التجويد؛ إذ قسموا الحروف إلى شديدة محضة، ورخوة محضة، ومتوسطة بين الشدة والرخوة[132]، وهذا التقسيم يعتمد على كيفية مرور الهواء في مخرج الحرف، فعندما يعوق تيار الهواء الخارج من الرئتين عائق يمنعه من المرور في مخرج الحرف، ثم يزول هذا العائق بسرعة، فيندفع الهواء بشدة كان الصوت شديداً(انفجارياً)، وإذ حصل تضييق لمجرى النَّفس في مخرج الحرف دون أن يحتبس كان الصوت رخواً(احتكاكياً)، أما الأصوات المتوسطة فتتكون عندما يلتقي العضوان المتصلان اللذان منعا خروج الهواء ولا ينفصلان انفصالاً سريعاً كما هو الحال في الأصوات الشديدة، بل يكون انفصالهما بطيئاً يحصل معه تضييق شبيه إلى حد ما بالتضييق الحاصل مع الأصوات الرخوة، فهي تجمع بين صفتي الشدة والرخاوة[133].

ونجد في تراثنا اللغوي ذكر لهاتين الصفتين عند سيبويه فعرّف الحرف الشديد بأنه الذي يمنع الصوت أن يجري فيه، أما الرخو عنده فهو جريان الصوت مع الحرف[134]، وقد تابع علماء التجويد وعلماء العربية سيبويه في هذا التعريف والتقسيم، وكان عندهم إضافات وتفسيرات علمية ذات شأن في هذا المجال[135].

والصوت الشديد عند المحدثين" الذي يتكون نتيجةً لحدوث انغلاقٍ تامٍ لمجرى الهواء المندفع من الرئتين في نقطة المخرج، ثم يتبعه انفتاح مفاجئ فيدفع الهواء محدثاً صوتاً انفجارياً "[136]، وأخرجوا من تصنيف القدماء الجيم، وأضافوا إليه الضاد[137]، والرخاوة عندهم هي عدم انحباس الهواء انحباساً محكماً عند النطق بالصوت[138].

وخُذْ (للاستعلاء) منها سبعاً في (خصَّ ضغطٍ قظْ) تعدُّ جمعا
(والاستفال) ضدُّه فيما عرفْ في سائرِ الحروفِ منها قدْ أُلفْ

التقسيم في البيتين لصفتي الاستعلاء والاستفال راجع إلى قول الخليل الذي نقله أبو منصور الأزهري(ت370هـ) عنه فقال:" أما المصمتة وهي الصُّتم أيضا فإنها تسعة عشر حرفاً صحيحاً منها خمسة أحرف مخارجها من الحلق، وهي ع ح هـ خ غ، ومنها أربعة عشر حرفاً مخارجها من الفم مدرجها على ظهر اللسان من أصله إلى طرفه، منها خمس شواخص، وهن: ط ض ص ظ ق، وتسمى المستعلية، ومنها تسعة مختفضة، وهن: ك ج ش ز س د ت ذ ث"[139]، وذكرهما سيبويه في باب(ما يمتنع من الإمالة من الألفات التي أملتها فيما مضى)، وبيّن أن المستعلية هي الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والخاء، والغين، والقاف، وباقي الحروف مستفلة[140]، واستقى هذا المفهوم من بعده المبرد(ت285هـ)، وابن جني أيضاً[141].

ونجد هذا المعنى عند علماء التجويد، فحددوا المستعلية في سبعة أحرف مجموعة في (خصَّ ضغطٍ قظْ)، منها ما يعلو اللسان به وينطبق، وهي الطاء، والظاء، والضاد، والصاد، ومنها ما يعلو ولا ينطبق وهي الغين، والخاء، والقاف، وسميت مستعلية؛ لأن اللسان يعلو عند النطق بها إلى الحنك، والمستفلة هي اثنان وعشرون حرفاً سميت بذلك؛ لأن اللسان لا يعلو بها عند النطق إلى الحنك[142]، وعلل أحمد الرومي(ت1043هـ) تسميتها بالمستعلية والمستفلة فقال:" هذا الاسم في الحقيقة مجاز؛ لأن المستعلي إنما هو اللسان، وأما الحرف فهو مُستَعل عنده اللسان، وتختصر فقيل مستعل، ومثل هذا الاختصار كثير في اللغة، ويجوز أن تكون تسميتها مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو، وكل ما حلَّ من عالٍ فهو مستعل، ومستفلة أيضاً لأن اللسان لا يستعلي بها إلى الحنك الأعلى عند النطق، وهذا الاسم مجاز أيضاً؛ لأن المنخفض والمستفل إنما هو اللسان لا الحرف"[143].

(إطباقها) في أربعٍ يرادُ طاءٌ وظاءٌ صادُها والضاد
(والانفتاحُ) ضدها في ما بقي فحققن يا تالياً ودقّقِ

من الصفات المتضادة الإطباق، وهو" انحصار صوت الحرف بين اللسان والحنك الأعلى؛ لارتفاع ظهر اللسان إلى الحنك الأعلى حتى يلتصق"[144]، والانفتاح هو" عدم رفع مؤخر اللسان نحو الحنك الأقصى وتأخره نحو الجدار الخلفي للحلق عند النطق بالصوت"[145]، وتناول هذين المصطلحين سيبويه في حديثه عن صفات الحروف فقال:" ومنها المطبقة والمنفتحة، فأما

المطبقة فالصاد، الضاد، الطاء، الظاء، والمنفتحة كل ما سوى ذلك من الحروف لأنك لا تطبق لشيء منهن لسانك ترفعه إلى الحنك الأعلى، وهذه الحروف الاربعة إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن إلى ما حاذى الحنك الأعلى من اللسان ترفعه إلى الحنك فإذا وضعت لسانك فالصوت محصور فيما بين اللسان والحنك إلى موضع الحرُوف... ولولا الإطباق لصارت الطاء دالاً، والصاد سيناً والظاء ذالاً، ولخرجت الضاد من الكلام، لأنّه ليس شيء من مواضعها غيرها"[146]، وتابع علماء التجويد وصفاً وتقسيماً سيبويه في هاتين الصفتين[147]، وقد وصف عبد الواحد المالقي الميم، والباء بالإطباق؛ لانطباق اللسان بهما[148]، وهو مخالف لمذهب الجمهور.

إن التقارب بين الإطباق والاستعلاء والتفخيم واضح؛ لذلك قال عبد الوهاب القرطبي:" التفخيم والإطباق والاستعلاء من وادٍ واحد" [149]، وبيّن الفرق بينهم فقال:" الفرق بين الاستعلاء والإطباق وبين التفخيم والترقيق أنَّ الاستعلاء يلزم حروفه فلا يزول عنها وكذلك الإطباق بخلاف الترقيق والتغليظ فإنهما يتعاقبان على الراء واللام كالإمالة والتفخيم في الألف" [150].

و(فرّ من لبٍّ) لدى (الإذلاق) وضدُّه (الإصمات) عند الباقي

في البيت بيان لصفتي الذلاقة والإصمات، والصوت الذلقي" صوت يشترك في نطقه الذلق كناطق متحرك يلامس الأسنان أو اللثة"[151]، والمصمت: صوت لا يتركب منه على انفراده كلمة رباعية أو خماسية؛ لأنها ليست مثل المذلقة في الخفة، فكأنه قد صمت عنه[152]، وقد ذكرهما الخليل في قوله:" اعلم أن الحروف الذُلق والشفويةَ ستة وهي: ر ل ن، ف، ب، م، وإنما سمّيت هذه الحروف ذُلقا؛ لأن الذلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسلة اللسان والشفتين، وهما مدرجتا هذه الأحرف الستة، منها ثلاثة ذليقة ر ل ن، تخرج من ذلق اللسان من طرف غار الفم، وثلاثة شفوية: ف ب م، مخرجها من بين الشفتين خاصة، لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف الصحاح إلا في هذه الأحرف الثلاثة فقط، ولا ينطلق اللسان إلا بالراء واللام والنون...، فلما ذلقت الحروف الستة، ومَذَلَ بهن اللسان وسهلت عليه في المنطق كثرت في أبنية الكلام، فليس شيء من بناء الخماسي التام يعرى منها أو من بعضها"[153]، ومدرجة اللسان التي قصدها الخليل " هي الموضع الذي يبدأ منه خروج هواء الصوت، ومدرجة هذه الحروف هي اللسان والشفتان، لكن الراء واللام في حيز، والفاء والباء والميم في حيز آخر، ومعنى هذا أن الحروف الذلق هي التي مخرجها ذلق اللسان أي طرفه المستدق"[154]، ولم تغب هذه الحروف عن علماء التجويد فاعتنوا بها، ووضحوا المقصود منها في مؤلفاتهم[155].

وسبعة منها بغير ضدِّ أوّلها (الصفير) عند العدِّ
في الصاد والزاي وسين قد أتتْ بذاك في قُوّتها ترتّبتْ

بعدما أتمَّ الدكتور عبد الستار الصفات العامة(المتضادة) شرع في بيان الصفات الخاصة(غير المتضادة)، ويطلق عليها الصفات المُحَسِّنة أيضاً؛ " لأنّها تعطي الصوت جرسه الخاص به، من غير أن يكون لها سمة التفريق بين الأصوات فهي مُحَسِّنة للأصوات التي تتصف بها ولا تكون سبباً لتمييزها عن غيرها"[156] وعدّها سبعة أولها الصفير وهو" حدة الصوت كصوت الخارج عن ضغط ثقب"[157]، وعند المحدثين هو" حدة الصوت أو شدة وضوح الصوت في السمع نتيجة الاحتكاك الشديد الذي يصاحب صوت الصاد والزاي والسين أثناء نطقها فتخرج من مخرجها وكأنّها يُصَفّرُ بها" [158]، وذكرها سيبويه فقال:" وأما الصاد والسين والزاي، فلا تدغمهن في هذه الحروف التي أدغمت فيهن لأنهن حروف الصفير، وهن أندى في السمع"[159]، وقد رتبها الدكتور في البيت حسب قوتها، وعلل مكي القيسي هذا الترتيب فقال:" الصاد أقوها للإطباق والاستعلاء اللذين فيها، والزاي تليها في القوة للجهر الذي فيه، والسين أضعفها للهمس الذي فيها"[160].

(قلقـــلة) حروفها في (قطـب جدْ) وقُيّدتْ بساكنٍ به تُحدُّ
صغرى كـ(يطمعون) جاءت في الوسط كبرى أتت في آخر بلا شطط
مثالها الوقــفُ علـــى (شديـــد) أقوى أتت في حالة التشديد
وكل ذاك بالتلقـي يضــبطُ من متقنٍ به اللبيب يغبطُ

تعرض الأبيات الثلاثة صفة القلقلة، وهي صويت حادث عند خروج حرفها بعد ضغطه عن موضعه، ولا يمكن الوقف عليه دونها[161]، وهذا الصوت" يحدث بفتح المخرج بتصويت فحصل تحريك مخرج الحرف وتحريك صوته، أما المخرج فقد تحرك بسبب انفكاك دفعي بعد التصاق محكم، وأما الصوت فقد تبدل في السمع وذلك ظاهر "[162].

لقد تكلّم سيبويه عن هذه الصفة فقال:" اعلم أن من الحروف حروفاً مشربة ضغطت من مواضعها فإذا وقفت خرج معها من الفم صويت ونبا اللسان عن موضعه، وهي حروف القلقلة"[163]، واعتمد كلامه هذا علماء العربية وعلماء التجويد، ويعدّ وما أُضيف بعده شيئاً يسيراً لا يغير جوهر الموضوع[164]، واتفق الجمهور على حروفها المجموعة في(قُطْبُ جَدٍّ)، وقد" أضاف بعضهم إليها الهمزة لأنها مجهورة شديدة، وإنما لم يذكرها الجمهور لما يدخلها من التخفيف حالة السكون ففارقت أخواتها، ولما يعتريها من الإعلال"[165]، وأوضح ابن الحاجب(646هـ) سبب إلحاقها في هذه الحروف فقال:" إنما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة، فالجهر يمنع النفس أن يجري معها، والشدة تمنع أن يجري صوتها، فلما اجتمع لها هذان الوصفان، وهو امتناع النفس معها، وامتناع جري صوتها احتاجت إلى التكلف في بيانها، فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى يكاد يخرج إلى شبه

تحريكها لقصد بيانها، إذ لولا ذلك لم تتبين؛ لأنه إذا امتنع النفس والصوت تعذر بيانها مالم يتكلف إظهارها على الوصف المذكور"[166].

قسّم الدكتور عبد الستار القلقلة في أرجوزته إلى ثلاث مراتب: أقواها في المشدد الموقوف عليه نحو(الحَقّ)، وكبرى في المخفف الموقوف عليه نحو(محيط) ، وصغرى في الساكن وسط الكلمة نحو(يطْمعون) ، وهو مذهب علماء التجويد المعاصرين[167]، وبيّن أنها تؤخذ بالتلقي والمشافهة من مقرئ متقن ضابط.

(واللينُ) (بيتٌ) (قومُه) مثالُ

يذكر البيت صفة اللين وهي اندفاع الهواء عند النطق بالصوت من الرئتين ماراً بالحنجرة فالحلق وليس في ممر حوائل تعترض مجراه[168]، وحروفها الواو والياء المفتوح ما قبلهما نحو بَيْت، وقَوْم، وسميتا بذلك؛" لأنهما تخرجان في لين وقلة كلفة على اللسان، لكنهما نقصتا عن متشابهة الألف لتغير حركة ما قبلهما عن جنسيهما، فنقصتا المد الذي في الألف، وبقي اللين فيهما لسكونهما، فشبهتا بذلك"[169]، ونجدها عند سيبويه في قوله:" منها اللينة وهي الواو والياء؛ لأن مخرجهما يتسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيرهما" [170]، وذكرها ابن الجزري في قوله:

وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَا وَانْفَتَحَا قَبْلَهُمَا[171]

وفي هذه الحالة يصبح الواو والياء من الأصوات الجامدة قال الداني عن حرف الياء:" وإن لقي همزةٌ أو حرفاً ساكناً زيد في تمكينه، كما بيناه في الألف، وكذا حكم الواو المضموم ما قبلها في التمكين وزيادة المد سواء، فإن انفتح ما قبلهما زال عنهما معظم المد وأنبسط اللسان بهما، وصارا بمنزلة سائر الحروف الجامدة، وألقي عليهما حركات الهمزات، في مذهب من رأى ذلك، وأدغما في مثلهما بإجماع"[172].

في (الانحراف) (اللّام را) يقالُ

الانحراف" صفة لصوت يتصل في إنتاجه طرف اللسان مع اللثة فينحرف مرور الهواء فيخرج من جانبي اللسان" [173]، وقد حصل خلاف في حروف هذه الصفة فاختار الدكتور عبد الستار رأي ابن الجزري الذي جعل الراء واللام حرفي الانحراف فقال:"حرفا الِانحراف اللام والراء على الصحيح، وقيل: اللام فقط، ونسب إلى البصريين، وسميا بذلك لأنهما انحرفا عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما"[174]، ونصّ على ذلك في مقدمته فقال:

وَالانْحِرَافُ صُحَّحَا

فِي اللاَّمِ وَالرَّا[175]

قال سيف الدين الفضالي(ت1020هـ) شارحاً البيت:" أخبر الناظم أن اللام والراء حرفان منحرفان؛ ولهذا قال(وَالانْحِرَافُ صُحَّحَا) أي صحح الجمهور أن اللام والراء حرفا انحراف؛ لأن

الانحراف لغة: الميل"[176]، وهو مذهب مكي، ونُسب للكوفيين[177]، وعدّ الداني، وعبد الوهاب القرطبي، وأبو العلاء العطار، ونُسب للبصرين اللام وحدها حرف الانحراف[178]، ورجّح الدكتور غانم قدوري هذ الرأي، وذهب إلى أنّ وصف الراء بالانحراف غير سديد فقال:" لأن الانحراف وصف لطبيعة مرور الهواء في مخرج اللام، وهو لا ينطبق على الراء الذي يوصف بأنه مكرر لأنّ مرور الهواء في مخرجه له صفة خاصة"[179].

(تكرار) راءٍ فاجتنب وبالأخص في حالة التشديد ذا عيب بنَصْ
محقِّقٌ قد قاله في النشر

عرّف علماء التجويد التكرير بأنه ارتعاد طرف اللسان بالراء[180]، وكان تعريف ابن الطحان الأندلسي أكثر دقة فقال:" تضعيف يوجد في جسم الحرف؛ لارتعاد طرف اللسان بها"[181]، وهو من الصفات الخاصة بالراء، ووصف سيبويه الحرف المكرر بأنه " حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره وانحرافه إلى اللام ، فتجافى للصوت كالرخوة ، ولو لم يكرر لم يجر الصوت فيه وهو الراء"[182]، وقد اختلف علماء التجويد وأهل الأداء في صفة التكرير هل هي صفة ذاتية ملازمة للراء أم لا، فذهب سيبويه، ومكي، وابن الجزري إلى أن التكرير صفة لازمة، وذهب آخرون من أهل الأداء إلى أنه لا تكرير فيها مع تشديدها، وذهب قوم إلى أن وصف الراء بالتكرير عبارة عن أن معناه قابلة له، لا مكررة بالفعل[183]، وأوضح ابن الجزري توهم الناس في التكرير فقال: " وقد توهم بعض الناس أن حقيقة التكرير ترعيد اللسان بها المرة بعد المرة فأظهر ذلك حال تشديدها كما ذهب إليه بعض الأندلسيين ، والصواب التحفظ من ذلك بإخفاء تكريرها كما هو مذهب المحققين" [184] ؛ لذلك حضوا على عدم تكرارها، ولاسيما عند تشديدها، وعدّوه من اللحن الخفي[185] ، قال السخاوي (ت643هـ):

والراء صُن تشديده عن أن يُرى متكرراً كالراء في (الرّحمن)[186]

ونبّه الدكتور عبد الستار في قوله:(في حالة التشديد ذا عيب بنَصْ)على أن إظهار تكريرها في التشديد عيب في التلاوة، ونصّ على ذلك المحقق ابن الجزري فقال:" فتكريرها ربوّها في اللفظ وإعادتها بعد قطعها، ويتحفظون من إظهار تكريرها خصوصاً إذا شدّدت ويعدّون ذلك عيبا في القراءة، وبذلك قرأنا على جميع من قرأنا عليه وبه نأخذ"[187].

شينٌ (تفشٍّ) للهواء يجري

التفشي: هو كثرة انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك عند النطق بالشين[188]، وذكر سيبويه هذا المصطلح[189]، والمبرد أيضاً فقال:" لا تدغم الشين في الجيم البتة؛ لأن الشين من حروف التفشي"[190]، وهو صفة لحرف الشين اتفاقاً؛ "لأنه تفشّى من مخرجه حتى اتصل بمخرج الطاء"[191]، وأضاف بعض علماء التجويد إليها الفاء، والضاد، والراء، والصاد، والسين، والياء،

والثاء، والميم[192]، قال أبو الحسن الصفاقسي (ت 1118هـ):" والصحيح الذي عليه المحققون كالداني الأول"[193]، وبيّن المرعشي سبب إضافة هذه الحروف فقال:" وبالجملة إن الحروف المذكورة مشتركة في كثرة انتشار خروج الريح، لكن ذلك الانتشار في الشين أكثر؛ ولذا اتُفق في تفشيه، وفي البواقي المذكورة قليل بالنسبة إليه؛ ولذا لم يصفها أكثر العلماء بالتفشي"[194].

(والاستطالة) التي في ضادها آخرُ ما قد جاء في أعدادها

الاستطالة: هي امتداد الصوت بالضاد من أول حافة اللسان إلى آخرها[195]، وذكرها سيبويه في وصف الضاد القديمة فقال: " الضاد استطالت لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام والشين كذلك حتى اتصلت بمخرج الطاء"[196]، وسمّيت بذلك؛" لأنها استطالت على الفم عند النطق حتى اتصلت بمخرج اللام، وذلك لما اجتمع فيها من القوة بالجهر، والإطباق، والاستعلاء، فقويت بذلك"[197]، وهذه الصفة توصف بها الضاد القديمة كما نصّ سيبويه، وهي غير متحققة في النطق اليوم؛ لذا فإن تصورها لا يصل إلى الوضوح التام[198].

وفي الصفات قوّةٌ وضعفُ بغالبٍ منها يُبَانُ الحرفُ

أقلُّها خمسٌ بحرفٍ تجتمعْ أكثرُها سبعٌ بحرفٍ قد سُمعْ

بعد إتمام الكلام على الصفات العامة والخاصة بيّن الدكتور عبد الستار أن منها صفات قوية وضعيفة، ونجد عند ابن جني من علماء العربية إشارات إلى الأقوى والأضعف من الحروف[199]، ويعدّ مكي القيسي واضع نظرية قوة الحروف وضعفها، فهو أقدم من تكلّم فيها[200]، وعرض الصفات القوية فقال:" اعلم أن القوة في الحرف تكون بالجهر وبالشدة وبالإطباق والتفخيم وبالتكرير وبالاستعلاء وبالصفير وبالاستطالة وبالغنة وبالتفشي"[201]، فضلا عن القلقلة، والإصمات، والانحراف[202]، وهذه الصفات متفاوتة في القوة، فالقلقلة أقوها، والشدة أقوى من الجهر، وكل واحدة من هذه الثلاث أقوى من التفشي والصفير، والإطباق أقوى من الاستعلاء[203]، والصفات الضعيفة هي الهمس، والرخاوة، والاستفال، والانفتاح، واللين، الخفاء، وأما الإصمات، والذلاقة، والتوسط فلا دخل لها في القوة والضعف[204]، وإذ اتصف حرف بالصفات الضعيفة ضعف:" وإذا اجتمعت فيه كان ذلك أضعف له كالهاء التي هي مهموسة رخوة منفتحة خفية، وكل واحدة من هذه الصفات من صفات الضعف في الحروف"[205]، وعليه تقسّم الحروف إلى خمسة أقسام: قوي، وأقوى وهو ما اجتمعت فيه صفات القوة، وضعيف، وأضعف وهو ما اجتمعت فيه صفات الضعف، ومتوسط وهو ما اجتمع فيه صفات قوة وضعف[206].

بيّن الدكتور عبد الستار أن الحرف يجتمع فيه خمس صفات، أو سبع لا تزيد، ولخّص محمد مكي نصر(ت بعد1307هـ) ذلك فقال:" فكل حرف يأخذ خمس صفات من المتضادة، وأما غير المتضادة فتارة يأخذ منها صفة أو صفتين، وتارة لا يأخذ شيئاً، فغاية ما يجتمع في الحرف الواحد سبع صفات، فالراء يكمل سبع صفات: الانحراف، والتكرير، والخمسة المتضادة"[207].

نتائج البحث:

1- امتازت الأرجوزة بألفاظها السهلة الخالية من الغرابة، وتراكيبها المحكمة البعيدة عن التعقيد، فلا يظهر فيها أثر لغموض في المعنى، أو تكلف في الصياغة.

2- اتسمت الأرجوزة بخاصية الإيجاز في التعبير.

3- جعل الدكتور عبد الستار معرفة مخارج الحروف وصفاتها أساس علم التجويد، وهو المنهج الذي سار عليه علماء التجويد.

4- اتبع مذهب سيبويه، وابن الجزري في عدد مخارج الحروف، فعدّها سبعة عشر مخرجاً.

5- موافقة الناظم لعلماء التجويد والقراءات كالداني، والمرادي، وابن الجزري في كثير من مسائل علم التجويد.

6- عدّ اللام، والراء صوتين منحرفين، وهو رأي ابن الجزري الذي اختاره.

7- أشار إلى اللحن الخفي تلميحاً في صفة التكرير عند التشديد، وهو عيب في التلاوة.

8- أكّد الدكتور عبد الستار على التلقي والمشافهة في إتقان التلاوة، والأخذ من مقرئ متقن ضابط .

9- جعل الخيشوم مخرجاً للغنة مخالفا لسيبويه الذي عدّه مخرجاً للنون الخفيفة.

---

[1]- المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، أميل بديع يعقوب:23، وينظر: أراجيز العرب، محمد توفيق البكري:3، فن التقطيع الشعري والقافية: صفاء خلوصي:123.

[2]- فن الأرجوزة في العصر الأندلسي، خالد عمر محمد باوزير:111(مجلة).

[3]- ينظر: تراجم قراء القراءات القرآنية في الموصل، قصي حسين آل فرج:410، الشيخ العلامة يونس إبراهيم الطائي الموصلي ومدرسته في الإقراء، عبد الستار فاضل: 115، لقاء مع أستاذ التفسير والقراءات القرآنية الشيخ الدكتور عبد الستار فاضل النعيمي، مجلة الرباط:19

[4]- ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، غانم قدوري الحمد:64.

[5]- ينظر: الموضح في التجويد: 77.

[6]- ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة: 243.

[7]– المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه (الجزرية):7.

[8]– التحديد في الإتقان والتجويد: 104.

[9]– التمهيد في معرفة التجويد: 273، وينظر: علم التجويد دراسة صوتية ميسرة، غانم قدوري الحمد:51.

[10]– غاية النهاية في طبقات القراء، أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري: 277/1.

[11]– المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد، الحسن بن قاسم المرادي : 39، وينظر: شرح الواضحة في تجويد الفاتحة، الحسن بن قاسم المرادي:30.

[12]– ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد:91.

[13]– التحديد في الإتقان والتجويد:70.

[14]– الموضح في التجويد:127، 176.

[15]– التحديد في الإتقان والتجويد: 104.

[16]– لطائف الإشارات بفنون القراءات:182/1.

[17]– المنح الفكرية على متن الجزرية: علي بن سلطان محمد القاري:44

[18]– الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: 108.

[19]– ينظر: العين: 52/1 ، 54/1، 57/1 ، 64، 217/2.

[20]– ينظر: الكتاب: 4 /433 ، 453 ، 479.

[21]– سر صناعة الاعراب: 6/1 .

[22]– الحواشي المفهمة في شرح المقدمة، أحمد بن محمد بن محمد الجزري: 9، وينظر: الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية، زكريا الأنصاري:20.

[23] – ينظر: الشرح الوجيز على المقدمة الجزرية، غانم قدوري الحمد:29.

[24] – جهد المقل، محمد بن أبي بكر المرعشي:123.

[25] – الموضح في التجويد: القرطبي:71.

[26] – ينظر: المنح الفكرية على متن الجزرية:44، جهد المقل: 123، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح المرصفي:61.

[27]– ينظر: النشر 1/ 198.

[28]– ينظر: أحكام قراءة القرآن الكريم، محمود خليل الحصري:52.

[29] – ينظر: الكتاب 433/4، الرعاية 118، والتحديد 102، والموضح في التجويد 78، والدر المرصوف في مخارج الحروف: محمد بن أبي الفرج بن معالي الموصلي: 26.

[30] – ينظر: الأصول في النحو: محمد بن السري المعروف بابن السراج:400/3، سر صناعة الإعراب: عثمان بن جني: 61/1، مخارج الأصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري الحمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة، حيدر فخري ميران، علي جواد كاظم:32(مجلة).

[31]– ينظر: أحكام قراءة القرآن الكريم:52–53.

[32]– الرعاية:160.

[33]– ينظر: الحواشي المفهمة:9، المنح الفكرية:51.

[34]– جهد المقل:122.

[35] – ينظر: التحديد: 104.

[36] – ينظر: دقائق التصريف: 547.

[37] – ينظر: جهد المقل:122–123، أحكام قراءة القران الكريم:53.

[38] – في صوتيات العربية، محيي الدين رمضان: 78.

[39] – المصطلح الصوتي عند العلماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة العربية المعاصر، عبد القادر مرعي خليل:71.

[40] – ينظر: النشر:1/198–199.

[41] – المقدمة الجزرية: 8.

[42] – ينظر: الدقائق المحكمة: 23، المنح الفكرية:46، الشرح الوجيز:30.

[43] – ينظر: النشر:1/99، الدقائق المحكمة:24، شرح المقدمة الجزرية، غانم قدوري الحمد:232.

[44] – النشر:1/199.

[45] – ينظر: الموضح:96، الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية، خالد بن عبد الله الأزهري: 30

[46] – المنح الفكرية: 53.

[47] – ينظر: أصوات اللغة، عبد الرحمن أيوب:70، المصطلح الصوتي عند علماء العربية:39، الدراسات الصوتية:98.

[48] – ينظر: النشر:1/199، نهاية القول المفيد:124، معجم الصوتيات: 49.

[49] دراسة الصوت اللغوي : 115.

[50] مناهج البحث في اللغة: 85.

[51]– المدخل الى علم أصوات العربية : 93.

[52]– مبادئ اللسانيات : 115، وينظر: أسباب حدوث الحروف : 114.

[53]– ينظر: النشر:1/ 199–200، المدخل إلى علم أصوات العربية:84.

[54]– ينظر: العين : 1/58.

[55]– الكتاب : 4/433.

[56] – الدقائق المحكمة: 29.

[57]– المدخل إلى فقه اللغة: 179.

[58]– النشر: 1/200، وينظر: الكتاب:4/433.

[59] – ينظر: العين:1/58، التمهيد في معرفة التجويد:278.

[60]– ينظر: المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب: 30–31، محاضرات في اللسانيات، فوزي حسن الشايب:172.

[61]– النشر:1/200، ينظر: الكتاب: 4/433، نهاية القول المفيد:128.

[62]– ينظر: جهد المقل:130، الحواشي الأزهرية:34، شرح المقدمة الجزرية:250.

[63]– ينظر: المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: 46، الأصوات اللغوية : 49.

[64]- مبادئ اللسانيات : 114.

[65]- الكتاب 433/4.

[66] - ينظر: النشر: 1/ 200.

[67]- ينظر: شرح المقدمة الجزرية:256.

[68] - م. ن: 257.

[69]- النشر:200/1.

[70]- المنح الفكرية: 62.

[71]- ينظر: شرح المقدمة الجزرية: 258-259.

[72]- ينظر: المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي : 30-31.

[73]- الكتاب:433/4.

[74]- التحديد في الإتقان والتجويد : 105، وينظر النشر: 200/1.

[75] - ينظر: جهد المقل:131، الشرح الوجيز:37.

[76] - شرح المقدمة الجزرية:261.

[77]- المقدمة الجزرية:9.

[78]- 1/ 200.

[79]- ينظر: المنح الفكرية:65، شرح المقدمة الجزرية: 263.

[80]- جهد المقل:133.

[81] ينظر: الحواشي الأزهرية:35، المنح الفكرية:64-65.

[82]- ينظر: العين: 58/1.

[83]- ينظر: المنح الفكرية:65.

[84]- ينظر: المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي : 46، المصطلح الصوتي عند علماء العربية:64.

[85]- مبادئ اللسانيات:114.

[86]- النشر:200/1-201.

[87] - جهد المقل:133.

[88] - التحديد في الإتقان والتجويد:105.

[89]- الكتاب:433/4.

[90]- النشر:201/1، وينظر: الرعاية:140.

[91]- المنح الفكرية:132.

[92] ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد : 212-213.

[93]-جهد المقل: 135.

[94]- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي:44، وينظر: المصطلح الصوتي عند علماء العربية:64.

[95]- الكتاب:433/4.

[96]- المقدمة الجزرية:9.

[97]– الدقائق المحكمة:34، وينظر: المنح الفكرية:66.

[98]– ينظر: 201/1.

[99] – إبراز المعاني من حرز الأماني، عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي المعروف بأبي شامة:748. ينظر: علم الأصوات، كمال بشر:297، اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان:266، المدخل إلى علم أصوات العربية:95.

[100] – ينظر: علم الأصوات، كمال بشر:297، اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان:266، المدخل إلى علم أصوات العربية:95.

[101] – الكتاب:433/4.

[102]– النشر:201/1.

[103] – الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني:16/2.

[104]– ينظر: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا:5/5، كتاب الأفعال، علي بن جعفر السعدي:48/3.

[105] – شرح الهداية: أحمد بن عمار المهدوي:77.

[106] – المنح الفكرية: 132.

[107] – بيان جهد المقل، محمد المرعشي:57.

[108] – جهد المقل:135.

[109]– ينظر: شرح صوتيات سيبويه دراسة حديثة في النظام الصوتي العربي من خلال نصوص كتاب سيبويه، عبد المنعم الناصر: 77.

[110]– ينظر: معجم الصوتيات:90، اللغة العربية معناها ومبناها:266، شرح المقدمة الجزرية، غانم قدوري:271.

[111]– النشر:201/1، وينظر: التحديد:111، الموضح:79.

[112] – الكتاب:434/4، وينظر: سر صناعة الإعراب:51/1.

[113] – الحواشي المفهمة:12.

[114] – شرح المقدمة الجزرية:85.

[115] – جهد المقل:137.

[116]– ينظر: شرح الهداية:79/1.

[117] – مخارج الحروف وصفاتها: 83، 96.

[118]– الدر المرصوف في وصف مخارج الحروف: 238، 241.

[119]– غنية الطالبين ومنية الراغبين في تجويد القران العظيم:40.

[120] – الدراسات الصوتية عند علماء التجويد:220.

[121]– ينظر: الكتاب:129/4، 174، 434، 436، 446، 448.

[122] – ينظر: 10.

[123] – التحديد:107.

[124] – الرعاية: 11.

[125]– الفوائد السرية في شرح المقدمة الجزرية: 171.

[126]– الكتاب:434/4، وينظر: التحديد:107، الموضح:88.

[127]– ينظر: النشر:202/1.

[128]– المصطلح الصوتي في كتب معاني القرآن، خالد حازم عيدان:93–94 (اطروحة دكتوراه).

[129]– ينظر: الأصوات اللغوية:20، المدخل إلى علم أصوات العربية: 101 ، وينظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، عبد العزيز الصيغ:89.

[130]– ينظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية: 89.

[131]– ينظر: الكتاب: 434/4 ، سر صناعة الإعراب: 67/1.

[132]– ينظر: الموضح: 89، النشر:202/1،الحواشي المفهمة:14، الطرازات المعلمة، عبد الدائم الأزهري:53، الحواشي الأزهرية: 45

[133]– ينظر: دراسات في فقه اللغة: صبحي إبراهيم الصالح: 281، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية: 128، الدراسات الصوتية: 257، علم الأصوات اللغوية: مناف مهدي محمد الموسوي: 46.

[134]– ينظر: الكتاب: 434/4.

[135]– ينظر: الدراسات الصوتية:220.

[136]– المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء: 109، وينظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية: 115.

[137] – ينظر: الأصوات اللغوية: 26، علم الأصوات: 253، علم الأصوات اللغوية: 46.

[138]– ينظر الأصوات اللغوية: 24، محاضرات في اللسانيات: 187.

[139]– تهذيب اللغة:42/1.

[140]– ينظر: الكتاب:4/ 128، 479.

[141]–ينظر: المقتضب:1/ 225، سر صناعة الإعراب:71/1.

[142]–ينظر: الرعاية:113، التحديد:109، الموضح:90.

[143]–شرح الدر اليتيم في التجويد:85.

[144]– دراسات في فقه اللغة: 282.

[145]– المصطلح الصوتي في الدراسات العربية: 137.

[146]– الكتاب: 436/4.

[147]– ينظر: الرعاية:122–123، التحديد:108، الموضح:90، النشر: 203/1.

[148]– ينظر: الدر النثير والعذب المنير:24/2.

[149] – الموضح : 179 ."

[150] – م . ن:110.

[151]– معجم علم الأصوات، أحمد علي الخولي: 69.

[152]– ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: 301، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، حسام سعيد النعيمي: 323.

[153]– العين: 1/51–52، وينظر: سر صناعة الإعراب:1/74.

[154]– التفكير الصوتي عند الخليل، حلمي خليل: 40.

[155]– ينظر: الرعاية:135، الموضح:94–95، التمهيد في علم التجويد:97، نهاية القول المفيد:161.

[156]– ينظر: المدخل إلى علم أصوات العربية: 177.

[157]– مخارج الحروف وصفاتها:94.

[158]– المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء: 120.

([159]) الكتاب: 4/464.

([160]) الرعاية:124.

([161]) ينظر: التحديد:111، الرعاية:124، إبراز المعاني:754.

([162]) نهاية القول المفيد:164.

([163]) الكتاب:4/174.

([164]) ينظر: الدراسات الصوتية: 303.

([165]) النشر:1/203.

[166]– الإيضاح في شرح المفصل: 2/ 506، وينظر: إبراز المعاني:1/755 ، الفوائد السرية:188.

[167]– ينظر: أحكام قراءة القران: 101، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري:1/85.

[168]–ينظر: الأصوات اللغوية: 27.

[169]– التمهيد في علم التجويد:92.

[170]– الكتاب: 4/435.

[171]– المقدمة الجزرية:10.

[172]– التحديد:134، وينظر: مرشدة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين، ناصر الدين محمد الطبلاوي: 111.

[173]– المصطلح الصوتي في الدراسات العربية: 177.

[174]– النشر:1/204.

[175]– 10.

[176]– الجواهر المضيئة: 139.

[177]– ينظر: الرعاية: 131، اللآلئ السنية شرح المقدمة الجزرية، أحمد بن محمد القسطلاني: 29.

[178]– ينظر: التحديد:110، الموضح:92، التمهيد في معرفة التجويد:282، المفيد في شرح عمدة المجيد: 50.

[179]– الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: 322، وينظر: الشرح الوجيز على المقدمة الجزرية:51.

[180]– ينظر: الرعاية:196، الموضح: 92، شرح الواضحة:42، التمهيد في علم التجويد:95.

[181]– مخارج الحروف وصفاتها:95.

[182]– الكتاب:435/4، وينظر: شرح المفصل:130/10، ارتشاف الضرب: أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي:11/1، همع الهوامع: عبد الرحمن السيوطي:2 / 230.

[183]– ينظر: الكتاب:136/4، الرعاية:196، النشر:218/1، شرح الواضحة:43.

[184]– النشر : 1 / 218 – 219 .

[185]– ينظر: الموضح : 60 ، التمهيد في علم التجويد : 77 .

[186]– جمال القرّاء وكمال الإقراء: 545/1.

[187]– النشر:204/1.

[188]– ينظر: التمهيد في علم التجويد:97، نهاية القول المفيد:171.

[189]– ينظر: الكتاب: 448/4.

[190]– المقتضب: 211/1.

[191] – النشر:205/1.

[192]– ينظر: إبراز المعاني:753/1، التمهيد في علم التجويد:97.

[193]– تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين:38.

[194]– جهد المقل:159.

[195]– ينظر: اللآلئ السنية: 42، جهد المقل:159، دراسات في فقه اللغة: 283.

[196]– الكتاب: 457/4.

[197]– الرعاية:134.

[198]– ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد:274.

[199]– ينظر: الخصائص:55/1.

[200]– ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد:328.

[201]– الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: 137/1.

[202] – ينظر: نظرية القوة والضعف في أصوات العربية، منتهى لطفي الجعافرة:15.(رسالة ماجستير)

[203] – ينظر: جهد المقل: 166.

[204] – ينظر: نهاية القول المفيد:179، أحكام قراءة القرآن الكريم: 115، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد:280.

[205]– الرعاية:118.

[206] – ينظر: المفيد في شرح عمدة المجيد: 53–54، نهاية القول المفيد:181.

[207] – نهاية القول المفيد:148.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: الكتب المطبوعة

- إبراز المعاني من حرز الأماني: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة(ت: 665هـ)، تح: إبراهيم عطوةعوض،

دار الكتب العلمية،1981م.

- أحكام قراءة القرآن الكريم، محمود خليل الحصري: علّق عليه: محمد طلحة بلال منيار، دار البشائر الاسلامية، لبنان، 1417هـ.
- أراجيز العرب: محمد توفيق البكري، المكتبة الأدبية، مصر، ط1، 1927م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (ت: 745هـ)، تح: مصطفى النحاس، مطبعة النسر الذهبي، القاهرة ، ط1، 1984م.
- أسباب حدوث الحروف: أبو علي حسين بن عبد الله بن سينا (ت428هـ) تح: محمد حسان طيان، يحيى مير، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1983م.
- أصوات اللغة: عبد الرحمن أيوب، مطبعة دار التأليف، مصر، ط1، 1963م.
- الأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط3، 1975م.
- الأصول في النحو: محمد بن السري المعروف بابن السراج (ت 316هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط3، 1996م.
- الإيضاح في شرح المفصل: جمال الدين بن عثمان المعروف بابن الحاجب (646 هـ) تح: إبراهيم محمد عبد الله، دار سعد الدين للطباعة، دمشق، ط1، 2005م.
- بيان جهد المقل: محمد المرعشي، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط1، 2004م.
- التحديد في الإتقان والتجويد: عثمان بن سعيد بن عثمان الداني(ت: 444هـ)، تح: غانم قدوري حمد، مطبعة الخلود، بغداد، ط1، 1988م.
- تراجم قراء القراءات القرآنية في الموصل، قصي حسين آل فرج، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ديوان الوقف السني، بغداد، ط1، 2012م.
- التفكير الصوتي عند الخليل: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 1988.
- التمهيد في علم التجويد: محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، (ت: 833هـ)، تح: علي حسين البواب، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1985م.
- التمهيد في معرفة التجويد: الحسن بن أحمد الهمذاني(ت569هـ)، تح: غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، ط1، 2000م.
- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين: علي بن محمد الصفاقسي (ت 1118هـ)، تح: محمد الشاذلي، الناشر: مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، تونس،1974م.
- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري (ت: 370هـ)، تح: محمد عوض مرعب،

دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م.

- جهد المقل: محمد بن أبي بكر المرعشي(ت1150هـ)، تح: سالم قدوري الحمد، دار عمار، الأردن، ط2، 2008م.
- الجواهر المضيئة: سيف الدين بن عطاء الله الفضالي(ت1020هـ) تح: عزة بنت هاشم معيني، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 2005م
- جمال القرّاء وكمال الإقراء: علي بن محمد علم الدين السخاوي (ت: 643هـ) تح: علي حسين البواب، مطبعة المدني، ط 1، القاهرة ، 1987م.
- الحواشي المفهمة في شرح المقدمة: أحمد بن محمد بن الجزري(ت 835هـ)، المطبعة الميمنية، مصر،1309هـ.
- الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية، خالد بن عبد الله الأزهري(ت905هـ)، تح: محمد بركات، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، ط1، 2002م.
- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت392هـ) تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 2008م.
- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، غانم قدوري الحمد، مطبعة الخلود، بغداد، ط1، 1986م.
- الدراسات الصوتية واللهجية عند ابن جني، حسام سعيد النعيمي، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1980م.
- دراسات في فقه اللغة، صبحي إبراهيم الصالح ، دار العلم للملايين، بيروت، ط 1، 1960م.
- دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، عالم الكتب القاهرة، ط4، 2006م.
- الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، عبد الواحد بن محمد المالقي(ت705هـ) تح: أحمد عبد الله أحمد المقرئ، دار الفنون للطباعة، جدة،1990م.
- دقائق التصريف: محمد بن سعيد المؤدب(ت338هـ)، تح: حاتم صالح الضامن، دار البشائر، بيروت، ط1، 2004م.
- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها: مكي بن أبي طالب القيسي(437هـ) تح: أحمد حسن فرحات، دار عمّار، عمان، ط3، 1996م.

- الـدُّر المرصـوف فـي وصـف مخـارج الحـروف: محمـد بـن أبـي الفـرج بـن معـالي الموصلي(ت621هـ)، ضمن ثلاث رسائل في التجويد، تح: غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، ط1، 2009م.
- سر صناعة الإعراب: عثمان بن جني، تح: مصطفى السقا، إبراهيم مصطفى، محمد زفزاف، عبد الله أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1374هـ-1954م.
- شرح الدر اليتيم في التجويد: أحمد فائز الرومي(ت1043هـ) تح: محمد صفاء الحمودي، يوسف عواد الدليمي، دار عمار، الأردن، ط1،2012م.
- شرح صوتيات سيبويه دراسة حديثة في النظام الصوتي العربي من خلال نصوص كتاب سيبويه، عبد المنعم الناصر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2012م.
- شرح المقدمة الجزرية: غانم قدوري الحمد، مركز الدراسات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، جدة، ط1، 2008م.
- شرح الهداية: أحمد بن عمار المهدوي(ت440هـ)، تح: حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض،1995م.
- شرح الواضحة في تجويد الفاتحة: الحسن بن قاسم المرادي(ت732هـ)، تح: عبد الهادي الفضلي، دار القلم، بيروت.
- الشرح الوجيز على المقدمة الجزرية، غانم قدوري الحمد، مركز الدراسات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، جدة ، ط1 ،2001 م.
- الشيخ العلامة يونس إبراهيم الطائي الموصلي ومدرسته في الإقراء، عبد الستار فاضل النعيمي، دار الزمان، سوريا، ط1، 2018م.
- الطرازات المعلمة شرح المقدمة الجزرية، عبد الدائم الأزهري (ت870هـ) تح: نزار خورشيد عقراوي، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003م.
- علم التجويد دراسة صوتية ميسرة، غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، ط1، 2005م
- علم الأصوات، كمال بشر، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2000م.
- علم الأصوات اللغوية، مناف مهدي محمد الموسوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 2007م.
- العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1980م.
- فن التقطيع الشعري والقافية: صفاء خلوصي، مكتبة المثنى، بغداد، ط5، 1977م.

- في صوتيات العربية، محيي الدين رمضان، مكتبة الرسالة، عمان، 1979م.
- الفوائد السرية في شرح المقدمة الجزرية: محمد بن إبراهيم التاذفي(ت971هـ) تح: ساهرة حمادة سالم، مركز زيد بن ثابت، دمشق، ط1، 2012م.
- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بـ (سيبويه) (ت 180هـ) تح: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخارجي، القاهرة، ط3، 1988م.
- كتاب الأفعال، علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطَّاع الصقلي (ت515هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1981م.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: مكي بن أبي طالب القيسي (ت473هـ)، تح: محي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1974م.
- اللآلئ السنية شرح المقدمة الجزرية: أحمد بن محمد القسطلاني(ت923هـ)، أعدّه للنشر: أبو عاصم الحسن بن عباس، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط1،2004م.
- لطائف الإشارات لفنون القراءات، أحمد بن محمد القسطلاني، تح: عامر سيد عثمان، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة، 1972م .
- اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 2006م.
- مبادئ اللسانيات: أحمد محمد قدور، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008م .
- محاضرات في اللسانيات: فوزي حسن الشايب، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 1999م.
- مخارج الحروف وصفاتها: عبدالعزيز بن علي ابن الطحان الأندلسي (ت561هـ)، تح، محمد يعقوب التركستاني، مركز الصف الكتروني بيروت، ط1، 1984م.
- المدخل إلى علم أصوات العربية: غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، ط1، 2004م.
- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط2، 1985م.
- المدخل إلى فقه اللغة: أحمد محمد قدور، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط2، 1999م.
- مرشدة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين: ناصر الدين محمد الطبلاوي (ت966هـ)، تح: محيي الدين هلال سرحان، مطابع دار الشؤون الثقافية ، بغداد، ط1، 2002م.
- المصطلح الصوتي عند العلماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة العربية المعاصر: عبد القادر مرعي خليل، منشورات جامعة مؤته ، الأردن ، ط1، 1993م.

- المصطلح الصوتي في الدراسات العربية: عبد العزيز الصيغ ، دار الفكر، دمشق، ط1، 2000م.
- معجم الصوتيات: رشيد عبد الرحمن العبيدي، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ديوان الوقف السني، بغداد، ط 1، 2007م .
- معجم علم الأصوات، أحمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 1992م.
- المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد، الحسن بن قاسم المرادي ، تح: علي حسين البواب، مكتبة المنار، الأردن، 1987م.
- مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا(ت395هـ)، تح: عبدالسلام هارون، دار الفكر ، دمشق،1979م.
- المقتضب: محمد بن يزيد المعروف بالمبرد (ت285هـ)، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، لجنة إحياء التراث الإسلام، القاهرة ، ط3، 1994م.
- المقدمة في ما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه: محمد بن الجزري، تح: أيمن رشدي سويد، نور المكتبات للنشر والتوزيع، 2006.
- المنح الفكرية على متن الجزرية: علي بن سلطان محمد القاري(ت1014هـ)، تح: عبد القوي عبد المجيد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1948م.
- الموضح في التجويد: عبد الوهاب بن محمد القرطبي (ت461هـ)، تح: غانم قدوري الحمد، معهد المخطوطات العربية، الكويت، ط1، 1990م.
- النشر في القراءات العشر: محمد بن الجزري، أشرف على تصحيحه: علي محمد الضباع، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت،(د. ت).
- نهاية القول المفيد فيما يتعلق بتجويد القرآن المجيد: محمد مكي نصر الجريسي (ت1307هـ) تح: أحمد خضير محمد الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2019م.
- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: عبد الفتاح المرصفي(1409هـ)، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط2، 1399هـ.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر السيوطي (ت 911هـ)، دار المعارف للطباعة ، بيروت.

ثانياً: الرسائل والأطاريح:

- المصطلح الصوتي في كتب معاني القرآن إلى نهاية القرن الرابع الهجري: خالد

حازم عيدان الحديدي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، بغداد، 2011م.

ثالثا: البحوث المنشورة:

- فن الأرجوزة في العصر الأندلسي: خالد عمر محمد باوزير، مجلة الريان للعلوم الإنسانية والتطبيقية، اليمن، مج5،ع 1، 2022م.
- لقاء مع أستاذ التفسير والقراءات القرآنية الشيخ الدكتور عبد الستار فاضل النعيمي، مجلة الرباط، الموصل، السنة الثانية والعشرون، جمادى الأولى- جمادى الآخرة، ع84، 1445هـ.
- مخارج الأصوات الصامتة عند الدكتور غانم قدوري الحمد في ضوء الدراسات القديمة والحديثة: حيدر فخري ميران، علي جواد كاظم، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، بابل، مج2، ع1، 2012م.

The origins of the letters and their characteristics in Arjuzat Tajweed by Dr. Abdul Sattar Fadel Al Nuaimi, documentation and study

Abstract

The origins of the letters and their characteristics have received the attention of Tajweed scholars, who devoted separate sections to them in their works. To protect the tongue from the melody in recitation of the Holy Qur'an, in addition to being one of the most important levels of Tajweed science. Mastery in it depends on studying linguistic sounds by knowing the origins of letters, their characteristics, and the rulings that occur on them at the level of structure, then relying on reception and orality

Scholars in the science of Tajweed have written many scientific systems, and the Tajweed Arjoza by Dr. Abdul Sattar Fadel is a scientific extension of it. As he followed the approach of master

reciters, this research came to expand its expressions and reveal its meanings